بسم الله الرحمن الرحيم . صلى الله على سيدنا ومولانا محمد وسلم

الحمد لله الذي اخرجنا بنور العلم من ظلمات الجهالة . وهدانا بالاقتباس
بالاستبصار به عن الوقوع في عماية الضلالة . ونصب لنا من شرعه
محمد صلى الله عليه وسلم اعلاما واوضح دلالة . وكان ذلك ارفع افضل ما من
به من النعم الجزيلة . والمنح الجليلة . وانا له . فلقد كنا قبل شروق هذا
النور نخبط خبط العشواء . ونجيء عقولنا في اقتسام مصالحنا على غير
السواء . لضعفها عن حمل اعباء الاعتبار . ومشاركة عاجلة الاشواء
على ميزان النعم التي هي بين المتقلبين دار الاسواء . فنضع الهموم على
الادواء . مواضع الرواء . كالبين للشجا . كالفايض على الماء . وكان لنا
نسج ينسج في الوهم بنسجه . ونسرح من جهلنا بالدليل في ليل
بهيم . ونستفتح الفيافي العقيم . ونطلب آثار الصحة من الجسم السقيم .
ونمشي اكبابا على الوجوه ونظن انا نمشي على الصراط المستقيم . حتى علمنا
محط الاخيار . في عين الافرار . وارتفعت حقيقة ايدي الاخطار الى
الواحد القهار . وتوجهت اليه اطماع اهل الافتقار . لما جاء من
السنة الاحوال صدق الاقرار . وثبت في مكتسبات الافعال حكم
الاقطار . الى الواحد القهار . بنزول كتابه الكريم . بلغته العظيم .
ومن علينا بالنبي الرحيم . بحظه العميم اذ لم نستطع من دونه حيلا .
ولا [illegible] بانفسنا سبيلا بان جعل الى [illegible] فنونا والعفو
عن الذنب قبل [illegible] فقال سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولا .
نبعث

جامعة الرياض
المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

ببعثه الانبياء عليهم السلام في الامم . كل بلسان قومه من عرب او عجم .
ليبين لهم طريق الحق من امم . ويأخذ بحجزهم عن ارادة جهنم . وختمهم
محاسن الاخر من السابقين بسجية تمامهم ومسك ختامهم محمد بن
عبد الله الذي هو الرحمة المهداة . والرحمة المهداة . والحكمة البالغة
الالهية . والنخبة الهاشمية . ارسله الينا شاهدا ومبشرا
ونذيرا . وداعيا الى الله باذنه وسراجا منيرا . وانزل عليه كتابه العربي
المبين . الفارق بين الشك واليقين . الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه
ولا من خلفه . ووضح بيانه الشافي . وايضاحه الكافي . في كتبه . وطيبه
بطيب شمائله وعبقه [illegible] اذ جعل اخلاقه وشمائله جملة نعمه . وكلي
وهبه . فصار عليه السلام مبينا له بقوله وافعاله وبعمله وكبيره . فبوضح
النهار لذي عينين . وتبين الرشد من الغي شمسا من غير سحاب ولا غين .
فنحمده سبحانه والحمد نعمة منه مستفادة . ونشكره
له والشكر اول الى الزيادة . ونشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له الملك الحق المبين . خالق الخلق اجمعين . وباسط الرزق
للمطيعين والعاصين . بسطا يقتضيه العدل والاحسان . والفضل
والامتنان جاريا على حكم الضمان فقال الله تعالى وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون ان الله هو
الرزاق ذو القوة المتين . وقال تعالى وامر اهلك بالصلاة واصطبر عليها
لا نسألك رزقا نحن نرزقك والعاقبة للتقوى . فلذلك ليتبين وجوه الاداء
الامانة التي عرضها عليهم عرضا . ولما تحملوها على حكم الجهل حملوها
من ظلم وبال ينبغيهم اقتضى واعلى الاشفاق والاباية . وتاملوا في البداية

Copyright © King Saud University